بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

الحمد لله ذي الجلال والاكرام والصلاة على رسوله محمد خير الانام
وعلى اله واصحابه الكرام قال الشيخ الامام الاجل رئيس اهل السنة والجماعة
سيف الحق ابو المعين النسفي رحمه الله اعلم باني اعتقد معرفة الله تعالى
والتوحيد واقول بان الله تعالى واحد فرد قديم ازلي وانه صمد لا شريك
له ولا مثل له ولا شبه له ولا شكل له ولا ضد له ولا ند له لم يزل احدا صمدا
فردا وترا ولا يزال كذلك ابدا وهو الكامل في ذاته الازلي بصفاته المنزه
عن النقصان العالم الغالب بلا نسيان لم يزل كان قبل ان يخلق المكان وقبل
وقبل ان يخلق الوقت والزمان ثم انه خلق الوقت والعرش
واستوى على العرش وهو مستغن عن العرش وليس العرش له مستقر ولا مكان
بل هو ممسك العرش والمكان وهو اعظم من ان يسعه المكان وهو فوق كل مكان
علم ما يكون قبل ان يكون وما لا يكون ان لو كان كيف يكون قد سبق علمه في الاشياء
قبل كونها ولا يكون في ملكه شي الا بعلمه ومشيته وتقديره وقضائه وهو كما
وصف نفسه في كتابه من غير صورة وكما عرف نفسه من غير رؤية واحاطة
فقال جل جلاله لرسوله قل هو الله احد الى تمام السورة وهو اشارة الى الموجود
نقض على المعطلة والباطنية احد اثبات وحدانيته نقض على المشركين
والثنوية الصمد نقض على المشبهة لم يلد ولم يولد نقض على اليهود والنصارى

ولم يكن

ولم يكن له كفوا احد نقض على المجوس بقولهم يزدان واهرمن كما قال تعالى ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير فلما تبين وظهر اعتقاده سئل عن معتقده
وقيل ما المعرفة وما التوحيد وما الايمان وما الاسلام وما الدين اما المعرفة
ان تعرفه بالوحدانية واما التوحيد ان تنفي عنه الشريك والامثال والاضداد
واما الايمان الاقرار باللسان والتصديق بالقلب بوحدانية الله تعالى واما الدين للثبات
على هذه الخصال الاربع الى الموت قال الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فصل اعلم بان المناظرة والجدال في الدين
جايز بخلاف المبتدعة انه لا يجوز وانما يكره للمراات وطلب الجاه والثناء والدنيا
فان قيل ما حد العلم قال اهل السنة والجماعة معرفة المعلوم على ما هو به
وهو علم المخلوقين وعلم الله الاحاطة والخبر على ما هو به لانه لا يوصف بالمعرفة
ولانه لم يزل عالما لما بينا قال الله تعالى وقد احطنا بما لديه خبرا وقالت المعتزلة
حد العلم معرفة الشي على ما هو به وهذا باطل لان المعدوم ليس بشي
ولا يقع عليه اسم الشي لان الله خلق الاشيا ولا من شي بقوله كن فيكون وعندنا
بالصنع لا بالقول فلو قلنا معرفة الشي على ما هو به يودي الى قدم الاعيان
مع الله تعالى وذلك مذهب الدهرية الكفرة الفجرة لان عندهم العالم قديم
والله عالم بعلمه والعلم من صفاته الازلية بخلاف ما قالت المعتزلة ان ذاته
علمه والله عالم بذاته على ما ذكرنا وعندنا هو عالم بعلمه والعلم من صفاته الازلية

وأما الاسلام هو الخضوع والانقياد بمعنى قبول الاحكام والاذعان صح

Copyright © King Saud University